الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة-

كلية الآداب واللغات و الفنون

قسم اللغة والأدب العربي- دراسات لغوية-

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في الأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

دراسة كتاب

أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات – الدكتور حافظ اسماعيلي علوي، وليد أحمد العناتي

إعداد الطالبتين:

توام غادة أحلام

بلعباس فتيحة

إشراف الأستاذ:

دين العربي

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمان الرحيم

« يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١»

صدق الله العظيم

(المجادلة: 11)

<u>الشكر</u>

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه و نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه و نشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه وسلم .

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، نتوجه بجزيل الشكر الممزوج بفائق الاحترام والتقدي و أسمى معاني العرفان إلى أستاذنا الفاضل والمشرف الدكتور «دين العربي » الذي أشرف على هذا البحث حتى استوي على عوده، وكان نعم المشرف والموجه فجزاه الله عنا وعن العلم وطلبته خير الجزاء، والذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه، ولتوجيهاته التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل .

كما نتوجه بخالص شكرنا إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

« رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحًا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين »

الإهداء

إلى من تسكن جسدي ونور بصري

وأمال مستقبلي إلى من قاسمتني آلام الحياة و أسكنتني

بحرا يغمره الحنان والتضحية والتسامح.."أمي الغالية"

إلى من علمني البقاء إلى ملئ دربي أملا و عزما وعملا

إلى منبع الإرادة.."أبي الغالي"

إلى رياحين قلبي .. " إخوتي، زكريا و أمينة "

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

إلى كل عائلتي الحبيبة والى كل أصدقائي و زملاء الدرب الأعزاء

دون أن ننسى كل الأساتذة الكرام وخاصة الأستاذ المشرف

" دين العربي"

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي.

غادة

الإهداء

أحمد الله عز و جل على عونه لإتمام هذا البحث

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من تسكن جسدي ونور بصري

وأمال مستقبلي إلى من قاسمتني آلام الحياة و أسكنتني

بحرا يغمره الحنان والتضحية والتسامح.."أمي الغالية"

إلى من علمني البقاء إلى ملئ دربي أملا و عزما وعملا

إلى منبع الإرادة.."أبي الغالي"

إلى حبيبة قلبي ... أختي وصال

إلى رياحين حياتي ... إخوتي خالد وخليل.

إلى سندي في الحياة .... زوجي الكريم .

إلى من علمني علمًا ونصحني نصحًا أستاذي المحترم .... دين العربي.

أهدي إليهم جميعًا ثمرة جهدي المتواضع.

فتيحة

مقدمة

بسم الله و الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم اللسان، والصلاة و السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس لسانًا، وأوضحهم بيانًا، أما بعد:

إن للغة أهمية كبرى من الناحية الثقافية خاصةً فهي وسيلة تفاهم، ووسيلة تعلم، وتحصيل الثقافات، وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور، ويجب القول أن اللغة لأي أمة هي الرابط التاريخي الذي يشد أبناءها إليها و يعزز في نفوسهم شرف الانتماء، فهم يتعاملون بها في تبادل الأحاسيس والمشاعر.

و يعتبر موضوع اللسانيات من المواضيع التي أخذت حيزًا كبيرًا من الاهتمام لدى المختصين ، فقد شغلت هذه الأخيرة فكر اللغويين حديثًا، و قد خصص لها اللغويين المحدثين حيزًا واسعًا في دراساتهم اللغوية.

ولعل السبب الذي دفعنا للاختيار هذا الموضوع هو اهتمامنا الكبير بهذا التخصص تخصص اللسانيات العربية خاصة و عليه قمنا باختيار كتاب حافظ إسماعيلي علوي و الدكتور وليد أحمد العناتي، المعنون بـــ

« أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات» حيث قمنا بقراءته ودراسته

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

ما أهمية اللسانيات ؟ وما واقع البحث اللساني في الثقافة العربية ؟ و ما هي أهم العناصر التي درسها المؤلفان في كتابهم ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول وفق خطة ممنهجة تمثلت في مدخل تمهيدي وثلاثة فصول سبقتهما مقدمة وتليها خاتمة وقائمة المصادر و المراجع.

- مقدمة
- مدخل التمهيدي : ويحتوي على قراءة في مصطلحات العنوان.
- الفصل الأول: المعنون بـ تقدمة الكتاب و قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بطاقة الكتاب، والتي تضمنت جميع المعلومات الخارجية للكتاب

المبحث الثاني: نبذة عن المؤلف، حيث عرفنا بالكاتب و بأعماله الأدبية

المبحث الثالث: ملخص حول الكتاب ، حيث قمنا بتلخيص مضمون الكتاب و أهم عناصره.

- أما الفصل الثاني: فكان بعنوان مرجعية الكتاب و قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مكتبة الكتاب، وفيها قمنا بإحصاء مصادر الكاتبين في كتابهما

المبحث الثاني: المرجعية الثقافية للكاتبين.

المبحث الثالث: أسلوب المؤلف، حيث قمنا بدراسة أسلوب المؤلفان في كتابهما و مدى توافقه والموضوع.

أما الفصل الثالث: فكان بعنوان دراسة الكتاب حيث قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلفان

المبحث الثاني: النقد و التقييم وفي هذا الجزء قمنا بوضع مجموعة من الملاحظات حول الكتاب

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النقاط التي استخلصناها من قراءتنا للكتاب

واتبعنا في دراستنا هذه على منهجين التحليلي والوصفي الذي أتاح لنا فرصة أكبر في الغوص فيه، معتمدين على قائمة المصادر والمراجع تتوزع بين القديم والحديث، أهمها " سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسه " و " عمران جاسم الجبوري ،المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية "

قلة الوقت و قلة تجربتنا في هذه البحوث و على الرغم من جملة الصعوبات التي اعترضت سبيل البحث و تلك التساؤلات التي طالما أرقتنا و شغلتنا، فقد حاولنا إضاءة هذا البحث.

وختامًا، لا يفوتني أن أتوجه بشكري الخالص للأستاذ " دين العربي " المشرف على البحث بتوجيهاته ونصائحه والى كل من ساعدنا من

قريب وبعيد وأدعو الله – جل وعلا- تسديد خطى هذا العمل المتواضع فهو المعين وراء القصد.

سعيدة- 2021-06-13

المدخل التمهيدي
مفاهيم و مصطلحات

سنحاول في هذا المدخل التمهيدي أن نتطرق إلى التعريف بمصطلحات العنوان الرئيسي للكتاب وهو « أسئلة اللغة ، أسئلة اللسانيات » ، وعليه سنتطرق الى تعريف اللغة (لغة و اصطلاحًا)، ثم تعريف اللسانيات (لغة و اصطلاحًا).

I- تعريف اللغة :

أ- لغة:

عرفها قاموس المحيط « لغَا لَغْواً: تَكَلَّمَ، وخابَ، لغَا ثَرِيدَتَه: رَوَّاها بالدَّسَمِ. **أَلْغاهُ** :خَيَّبَه. **لَغْوُ** ولَغَا: السَقَطُ، وما لا يُعْتَدُّ به من كلامٍ وغيرِهِ، كاللَّغْوَى، والشاةُ لا يُعْتَدُّ بها في المُعامَلَةِ. ـ لَغَى في قوله، ولَغِيَ لَغاً ولاغِيَةً ومَلْغاةً: أخْطأ.» [1]

أما معجم اللغة العربي المعاصرة فقد عرفها بقوله « جمع **لُغات** ولُغًى - أصواتٌ يعبِّر بها كُلُّ قومٍ عن أغراضهم - .... **لُغَة** الضَّاد :**اللُّغَة** العربيَّة. وهي كُلُّ وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ-: **لغة** حيّة، -**لغات** أجنبيّة، -**لغة** التخاطب»[2]

[1] - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، قاموس المحيط، دار الحديث – القاهرة- دط، دت، مادة "لغا" .

[2] - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مادة "لغة"

اصطلاحًا:

" هي مجموعة من الأصوات و الأنماط و التراكيب التي تعبر بها (الأمة) عن أغراضها، و نستعملها أداة للفهم و التركيب و التفكير و نشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لابد منها للفرد و المجتمع."[1]

وفي تعريف أخر "هي الأداة التي يفكر بها الإنسان،و التي يستطيع بها أن يصل أفكار الآخرين،أن يفهمهم وأن يفهموه،وهي الأداة التي تربط الإنسان بغيره من الأفراد وتربطه بالمجتمع"[2]

يتضح من خلال ما تقدم من تعار يف أن اللغة هي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لا بد منها للفرد و المجتمع،وهي مجموعة الأصوات و الألفاظ و التراكيب التي يعبر بها كل شخص عن أغراضه.

كما ينظر إلى اللغة على أنها من أبرز الظواهر التي استأثرت بعناية الباحثين و المفكرين و الفلاسفة حيث بحثوا في نشأتها و طبيعتها و نتيجة ذلك ظهرت نظريات كثيرة تفسر مفهومها و نشأتها و اكتسابها ويرجع ذلك إلى أمرين هما:

---

[1] _ سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، سنة 2005 م، ص23.

[2] _ المرجع نفسه ص23.

1"_عد اللغة وسيلة التفكير و أداته إذ أنها نظام رمزي عال في التجريد يستعمله الإنسان من دون غيره من الكائنات لتركيب المعاني.

2_عد اللغة علاقة بين الصوت و المعنى،فاللغة التي تنطق هي اتساق من الوحدات الصوتية شكلت ونظمت بطرائق محددة لتحمل معاني معينة ".[1]

_وهناك تعريفات للغة قدمها الباحثون منها:

"ابن جني "بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[2]

علماء نفس اللغة:"الوسيلة التي يمكن بوساطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزاء أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بوساطة تأليف كلمات و وضعها في تركيب خاص."[3]

[1] _ عمران جاسم الجبوري وآخرون،المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية،دار الرضوان للنشر و التوزيع،ط2،سنة2014م-1435ه،ص203.

[2] _ عمران ابن جني أبو الفتح عثمان،الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،الهيئة المصرية العام للكتاب،ج1،ط 3،، ص34.

[3] _المرجع السابق،عمران جاسم الجبوري ،المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ،ص203.

بمعنى لكل شخص يمكنه أن يفسر و يحلل الصورة أو فكرة ذهنية عن طريق اللغة يعتبرها الوسيلة التي تساعد الفرد على التعبير من خلال تأليف الكلمات.

و في ضوء ما سبق من تعريفات اللغة عند العلماء أستخلص ما يلي:

_أن اللغة الوسيلة التي يستخدمها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار

_أن اللغة عبارة عن نظام معين يجب إتباعه.

_اللغة يستخدمها الإنسان ليصل إلينا عواطفه و مشاعره وأفكاره.

2- اللسانيات (linguistique):

جاء في الصحاح للجوهري(ت393ه):

« لَسَنَ:اللَّسَانْ هو جارحة الكلام ، وقد يكنّى بها عن الكلمة.و اللِّسِنُ بالتحريك الفصاحة ،و قد لَسِنَ بالكسر فهو لَسِنً و أَلْسَنَ و فلانٌ لسان القوم

إذا كان المتكلم عنهم ،و اللسان لِسان الميزان، واللَّسنُ للغةِ يقالُ لكل قوم لَسنً أي لغة يتكلمون بها.»[1]

و ورد في مختار الصحاح (ت666هـ)" لَسَنَ: اللَّسَانُ جارحة الكلام (...) و اللَّسن الفصاحة ،و قد لَسِنَ من بان طَرَبَ فهو لَسِنً و أَلْسُنً، وفلان لِسَّانُ القوم إذا كان المتكلم عنهم ولَسَنَهُ أخذهُ بِلِسَأْنِهُ(...)"[2]

فاللسان من خلال ما ورد في المعجمين نجد معناه دل على العضو في معنى أعم و أشمل و هو الكلام.

ب_اصطلاحاً:

ظهر اللسانيات أولاَ في ألمانيا(linguistik) لكن لفظ sparachwissenschaft) كان من أقدم منه و أكثر استعمالاً ،ثم استعمل في فرنسا (linguistique) ابتداء من سنة 1826م،ثم في انجلترا (linguistics) ابتداءً من سنة1855م .

[1] - الجوهرة إسماعيل بن حمادة ، الصحاح ،ج2،تج خليل مؤمن ،دار المعرفة للطباعة ،بيروت لبنان،ط2008،3،مادة لَسَنَ،ص15.

[2] - الرازي زين الدين محمد مختار، الصحاح/تح،جمزة فتح الله ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط3 ،2009، ص 516.

ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداءً من 1966م على يد العالم اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي اقتراح صيغة لسانيات قياساً على صيغة(رياضيات) التي تفيد العلمية."[1]

و قد حدد العالم السويسري" فرديناند دي سوسير" ferdiand de sausure) (1887_1913) موضوع اللسانيات في قوله" إن موضوع علم اللغة الوحيد و الصحيح و هو اللغة المعتبرة في ذاتها و من أجل ذاتها" كما يرى أن اللسانيات تقوم بثلاث مهمات هي:

1_« تقديم الوصف و التاريخ لمجموع اللغات ، و هذا يعني سرد تاريخ الأسر اللغوية و إعادة بناء اللغات الأم في كل منها ما أمكنها ذلك.

2_البحث عن القوى الموجودة في اللغات كافة و بطريقة شمولية متواصلة ،ثم استخلاص القوانين العامة التي يمكن أن ترد إليها كل ظواهر التاريخ الخاصة.

3_تحديد نفسها و الاعتراف بنفسها» .[2]

و تُعَرَّف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع .فهي دراسة اللسان البشري تتميز بالعلمية و الموضوعية ، و سنقف عند هاتين الميزتين:

[1] - ينظر ،د.أحمد حساني،مباحث في اللسانيات ،ط1،2007،ص23.

[2] - فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة ، تعريب،صالح القرمادي محمد الشاوش، الدار العربية للكتاب،1985،دط ،ص 24- 25.

1_العلمية: نسبة إلى العلم ، و هو بوجه عام المعرفة ، وإدراك الأشياء و الحقائق على ما هي عليه ، و بوجه خاص دراسة ذات موضوع محمد محدد،و طريقة ثابتة تنتمي إلى مجموعة من القوانين.

و يقصد بالدراسة العلمية ،البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس الآتية:

أ_ملاحظة الظاهرة و التجريب و الاستقراء المستمر.

ب_الاستدلال العقلي و العمليات الافتراضية و الاستنتاجية.

ج_استعمال النماذج و العلائق الرياضية لأنساق اللسانية مع الموضوعية المطلقة.

2_ الموضوعية:نسبة إلى الموضوعي : و هو كل ما تتساوى حالاته عند جميع الدارسين على الرغم من اختلاف الرزايا إلى يتناولون من خلالها الموضوع فالموضوعية هي طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء و الحقائق على ما هي عليه فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو تحيز ذاتي."[1]

فاللسانيات إذن تحمل عبء بناء نظرية وصفية للغات و بناء قوانين عامة بطريقة موضوعية شمولية و تدرس بطريقة علمية بعيداً عن المعيارية.

[1] - ينظر جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1994م، ص164.

الفصل الأول: تقدمة الكتاب

المبحث الأول: بطاقة الكتاب

المبحث الثاني: نبذة عن المؤلف

المبحث الثالث: ملخص الكتاب

الفصل الأول: تقدمة الكتاب

المبحث الأول: بطاقة الكتاب:

العنوان	أسئلة اللغة – أسئلة اللسانيات
تأليف	حافظ إسماعيل العلوي، وليد أحمد العناتي
الناشر	دار الأمان - الرباط
تاريخ النشر	2009-07-27.
السلسلة	دار العربية للعلوم
النوع	ورقي غلاف كرتوني
حجم	24×17
عدد الصفحات	333
الطبعة	1
مجلدات	1
اللغة	عربي
الحجم بالميجا	1.47

المبحث الثاني: نبذة عن المُؤَلِفْ:

اشترك في تأليف كتاب " أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات " كاتبان معروفان هما:

1- ***حافظ إسماعيل علوي:***

هو أحد أعلام لسانيات النص المعروفين في المغرب العربي بل في الوطن العربي كله ، أستاذ في جامعة ابن زهر بمدينة أغادير – المغرب.

ولد في الريصاني في المملكة المغربية في 1971/05/24م، متزوج و أب لطفلين.

مؤهلاته العلمية :

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، (**تخصص لسانيات**) عنوان الرسالة:

تجليات تلقي اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة أ.د.مصطفى غلفان (**تقدير: مشرف** جدا)[1]

دبلوم الدراسات المعمقة-تخصص لسانيات (التركيب والدلالة والمعجم) **عنوان الرسالة:**

:*الضمائر في اللغة العربية* **:**مسائل في التمثيل والتخصيص والتصنيف .

إشراف أ.د.عبد القادر الفاسي الفهري .

[1] - آمال بن غزي، ترحيب بالدكتور حافظ اسماعيلي، منتديات تخاطب : ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين والفلاسفة، الإثنين 29 مارس 2010 - 16:46 ، www.takhatub.ahlamontada.com .

درس في الجامعة : النحو العربي- فقه اللغة- المدارس اللسانية - نصوص لسانية- المعجم-سوسيو لسانيات - الحِجاج.....

من كتبه المنشورة : **اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة** :دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2009م .

قضايا إبستمولوجية في اللسانيات، الدار العربية للعلوم، ومنشورات الاختلاف،بيروت، 2009م.

اللسانيات التوليدية: من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي 1957-2005)م)، بالاشتراك مع الدكتور مصطفى غلفان والدكتور امحمد الملاخ، عالم الكتب الحديث، 2010م[1].

2- وليد أحمد محمود العناتي:

هو مدير برنامج نون والقلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإعداد معلميها، ولد في البقعة بتاريخ، 1972/3/22، في الأردن، أستاذ جامعي متخصص في اللسانيات و نظرية النحو العربي – لسانيات تطبيقية – بالعمان.

مؤهلاته العلمية:

[1]- آمال بن غزي، المرجع السابق.

دبلوم أساليب تدريس اللغة العربية، 1996، من معهد تدريب المعلمين .

الماجستير في اللسانيات التطبيقية (تعليم اللغة العربية)، الأردن .

الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية العربية، الأردن .

من بين كتبه المنشورة:

العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة العلمية، 2012.[1]

نهاد الموسى و تعليم اللغة العربية – رؤى منهجية، سلسلة كتاب الشهر، دار جرير، 2005.

اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها، 2003.[2]

المبحث الثالث: تلخيص كتاب أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات.

بدأ المؤلفين كتابهما بتقديم لمحتوى الكتاب بالشرح و الوصف ، ثم تحدثا بشكل عام عن اللسانيات و اللغة و عن طبيعة الأسئلة التي طرحاها للدكاترة و اللغويين ثم أنهيا التقديم بمعلومات شخصية بسيطة عن كلا منهما .

[1] - وليد العناتي، سيرة وليد العناتي، 2018، www.academia.edu

[2] - وليد العناتي، سيرة وليد العناتي، 2018، www.academia.edu.

1- ***الدكتور أحمد العلوي:***

- أن اللسانيات والعلوم الإنسانية لن تتطور إلى كائن جديد إلا بعد اشتغال الإنسان الحامل للطاقة لا بالمتخيل الوهمي الذي لا يحيى ولا يموت.
- حقًا يمكن أن يقال أن النصف الثاني من القرن العشرين عرف اشتغالا بالقضية اللغوية وأن لغوي ذلك القرن تميزوا بوعي أوسع إلا أنه يمكن وضع فاصل بين العمل اللساني القديم والحديث لأن البحث اللساني الحديث امتداد للبحث اللساني القديم يتعامل معه و يتجاوز و إياه.
- ما موقع الفكر العربي من الفكر اللساني الحديث ؟

أولا الفكر العربي كان يعني: العلوم السياسية و الاجتماعية ، و الآن اتسع معناه ليصبح البحث اللغوي، فالفكر هو ثمرة حوار قائم في الجماعة مع شروط الانسجام بين المتحاورين، الجماعة الأوروبية، ذات حوار قديم انقطع في العصور الوسطى ثم قام عهد النهضة و انقطع بدخول محاورين أجانب هم حملة الفكر الشيوعي، فاختلاط الحابل بالنابل في الحوار الأوروبي و أنتج الفكر الوسطي لفلاسفته ومن أسباب تطور الفكر اللغوي القديم أنه أغلق على عناصر الأجنبية و ظل حوارًا محليًا.

- من بين الإشكاليات التي ظلت توقف البحث اللساني العربي منذ زمن بعيد:

المصطلح والتعريف له اتصل بالفكر والحوار حيث يقوم الحوار تقوم المصطلحات، أما التعريب فهو وسيلة لتطعيم الحوار لوسائل جديدة، فلسفة الحوار لا يقصد بها لغة التداول من العربية و الفرنسية و إنما يقصد بها القضايا المحكوم بها بالصحة.

2- ***الدكتور أحمد المتوكل:***

- لا يخفى التمييز بين أساسين : تيار صوري، مقاربته للغات العربية عند تلقيها ولا يكاد يتعداها، ووظيفي، وصف اللغات الطبيعية وربطها لما تؤديه من وظائف اجتماعية بشرية، ولكل من التيارين له أصوله و امتداده و أن التقابل بينهما ليس مقصورًا على النظريات اللسانية الحديثة.
- المبادئ الأساسية للنحو الوظيفي التي تشكل مركزًا للبحث هي:

1. أدائية اللغة 2. وظيفة اللغة 3. لغة الاستعمال
4. سياق الاستعمال 5. اللغة و المستعمل 6. القدرة اللغوية
7. الأدائية والبنية اللغوية 8. الأدائية وتطور اللغة 9. أدائية الكليات اللغوية 10. الأدائية واكتساب اللغة .

- هل يمكن الاتفاق على التمييز بين المرحلة القديمة، مرحلة الدراسات النحوية و الحديثة، اللسانيات:

الفرق هام ومن الوضوح ما لا يتيح مجالاً لمجادل، على هذا الفرق، المرحلتين كأنهما شيء واحد لا يمكن أن يكون إلا خطأً ابستومولوجيا فادحًا، ومن الممكن أن نرجع ذلك الفرق بين الفكر اللغوي القديم و الفكر اللساني الحديث إلى أربعة محاط: ظروف الإنتاج – الموضوع – الهدف – والمنهج.

- المنطلق من المنهجية التي يقترحها لقراءة التراث اللغوي العربي هو أن المفاهيم المعتمدة في علوم اللغة العربية تتفرع إلى التوحد و أن تعددت هذه العلوم، وتطمح المنهجية إلى تلاقي منزلقين (القطيعة) و(الإسقاط).
- يمكن أن نقرأ النظريات اللغوية و أن نقارن بينهما بعيدًا عن منزلق الإسقاط:

أولا: تحاشي الانطلاق من نظرية بعينها قديمة كانت أم حديثة.

ثانيًا: وضع نظرية تعلو جميع النظريات وتشكل المرجع والحكم الوحيدين في القراءة والمقارنة معًا.

- يمكن أ يأخذ التنظير التراثي للدلالة أوضاعًا ثلاثة:
  1. يمكن أن يعد تاريخًا للفكر اللساني الوظيفي.
  2. يعتمد مرجعًا حين البرهنة والحجاج
  3. يمكن أن يكون مصدرًا يمنح منه كلما دعت الحاجة إلى ذلك
- أهم مجالات استفادة اللغة العربية من نظرية النحو الوظيفي:

العلاقة بين نظرية النحو الوظيفي علاقة إفادة متبادلة سواءً على مستوى الكفاية اللغوية أو الكفاية الإجرائية

- دخلت هذه النظرية العالم العربي أول ما دخلت جامعة الرباط حيث شكلت مجموعة البحث في (التداولية – اللسانيات الوظيفية) حيث أن المنحنى الوظيفي استطاع أن يحتل موقعه داخل البحث اللساني المغربي الزاخر وهناك ثلاثة أمور أساسية:

1. أن اجتهاد الباحثين مستمر.
2. انتهاجه نهجًا مغايرًا في البحث.
3. لم يستهدف قط إقصاء المقاربة الأخرى بل عكس ذلك.

3- الدكتور تمام حسين:

- تقويم حصيلة البحث اللساني في الثقافة العربية به مرور أكثر من نصف قرن على تعريف الثقافة العربية على البحث اللساني في معناه الحديث:

استطاع الباحث اللساني في هذه الفترة أن يتعرف على الأمور التالية: العامل الإعرابي في النحو موضع اعتراض، المعاني النحوية تتسم بالتعدد والاحتمال إلا بواسطة القرائن ، تفسير النصوص لا يكون بواسطة النظر في المفردات في حال الانعزال.

- التنافس بين المناهج اللسانية قائم عندنا و عند غيرنا، وهو دليل صحة لا تعاني به ثقافة ما ومن مظاهره التنافس الإيجابي والقطيعة

السلبية، وهي دليل الهروب من المنافسة ، النحو لا يساوي اللسانيات، والتراث العربي لا يساوي اللسانيات، هذا الصراع يأتي من خارج مجتمع اللسانيين، وهو صراع بين الجهل والمعرفة.

- كان يمكن أن يكون هناك دور المجامع اللغوية لو تحقق لذلك شرطان:

1. أن تتخذ المجامع اللغوية لمجمع تابع للجامعة العربية
2. أن يكون لهذا المجمع وسيلة لتوصيل قراراته في الجهات الثقافية القائمة في نشر هذه القرارات و استعمال ما تقرره.

- تلقي اللسانيين العرب أفكار كتاب (اللغة العربية مبناها ومعناها) بشيء من الصمت أولا حيث بقي عدة سنين قبل أن يبدأ المدح والذم.
- السبل الكفيلة بترقية اللغة العربية وتهيئتها أبناء مجتمع المعرفة العربي المنشودة: فمن الضروري أن تتعدد طرق بحثنا بأن تتجاوز الاهتمام بها مجال القواعد انطلاقا إلى تعدد ميادين الاستعمال ومن أهم المراكز الأساسية لخدمة اللسانيات هي: مصر –المغرب- تونس.
-

4- ***الدكتور حمزة فيلان المزيني:***

- من المؤسف أن البحث اللساني في الثقافة العربية المعاصرة لا يزال محصورًا في عدد قليل من الجامعات العربية في عدد قليل من الباحثين الجادين، إما ما يقام من بحث في معظم الجامعات العربية

فلا يزيد عن كونه إما تكرارًا لما قيل من قبل أو شذرات لا تنتمي إلى أي إطار ناظم

- واقع البحث اللساني العربي يتعارض مع التسمية العقلية التي تقتضي أن يكون البحث وافر بالنظر إلى الإرث العربي الزاخر في هذا المجال وهذا ما يجعل هذه المعادلة جد معقدة .
- السبب هو أن أكثر المتخصصين في اللغة لا يعتنون بأية لغة أخرى غير العربية وهذا ما نتج عنه فقر معرفي كبير في مسألة طبيعة اللغة الإنسانية التي قادت المدارس اللسانية المعاصرة إلى كثير من أوجه الإنجاز في البحث اللساني.
- يتخذ هذا الصراع مظهرًا تلخصه المعادلة: النحو- لا يساوي- اللسانيات / التراث اللغوي العربي –لا يساوي- اللسانيات.
- تواجه اللغة العربية مجموعة من التحديات في سباق دولي عالمي:

فهنالك شكوى في كل بلد عربي من أنصار المستوى اللغوي في التعليم العام و الجامعي، أما العلاج فهو عسير جدًا بسبب التخطيط اللغوي الموحد .

- يمكن أن تسهم الترجمة في تقويم البحث اللساني العربي:

وذلك من خلال دورها المهم في تبيئة المفاهيم اللسانية في المجال الثقافي العربي حيث لا ننسى ترجمة كتاب ديسوسير إلى اللغة

الانجليزية سنة 1959م، كانت حدثًا مهمًا، وهي لا تزال الترجمة المعتمدة لحد اليوم .

5- ***الدكتور داوود عبده:***

- الفرق بين تعليم العربية لأبنائها وتعليمها للناطقين بغيرها:

تعد لغة الأم على سبيل المثال الصفة تتبع الموصوف وكثير المفردات لا تكاد تختلف عن مفردات اللهجة المحكية على عكس الطالب الأجنبي .

- المنحنى الوظيفي في تدريس اللغة العربية:

هو تدريسها بطريقة تؤدي إلى إتقان المهارات اللغوية الأربعة ، فهم اللغة المسموعة ومنطوقة – التعبير الكتابي والشفوي ، فوظيفة اللغة هي القدرة على الفهم والإفهام، و لإتقان هذه المهارات لابد من اعتبار قواعد العربية وقواعد تركيب الكلمة وقواعد تركيب الجملة والكتابة).

- أهم المعوقات التي تواجهها الترجمة الآلية: عدم قدرتها على اكتشاف معنى الكلمة في السياق .
- يوجد دراسات في لغة الطفل وهي دراسات نادرة في اللسانيات النفسية العربية و أهم ما توصل إليه: أن المدرسة السلوكية لا تستطيع تفسير اكتساب اللغة عبر الطفل و أن المدرسة الإدراكية قادرة على ذلك ، فنمو الطفل اللغوي يعتمد اعتمادًا وثيقًا على الإدراك .

6- ***الدكتور الطيب بكوش:***

- السبب الذي جعل اللسانيات تشتغل صدارة العلوم الإنسانية خلال القرن العشرين: هو أن تطورها منذ القرن الثاني من القرون التاسع عشر تميز بتوجه علمي قومي من العلوم الصحيحة، أما اليوم فيمكن الحديث عن التفاعل بين اللسانيات والعلوم الأخرى إلى حد بروز مباحث جديدة تقع في مساحة التلاقي و التداخل، مثل اللسانيات الاجتماعية والنفسية والإعلامية والترجمة وغيرها
- البحث اللساني في الثقافة العربية حديثًا يمكن تصنيفه إلى ضربين:

1. البحث الفردي: الذي يقوم به في الغالب أساتذة جامعيون أو طلبة المراحل العليا، وهو يتسم غالبًا بالتشتت رغم أهمية عديد الأبحاث
2. البحث الرئيسي: الذي يتخذ في إطار بعض المجامع اللغوية ، وهذا النوع تغلب عليه النزعة المحافظة ، فما تقوم به البلاد العربية بأجمعها اتجاه لغتها هو مظهر من مظاهر رقي التنمية في البلاد.

- يمكن تشخيص البنية التأليفية فيما يلي: غياب النظرية الإستراتجية، نقص الترجمة الجيدة، ضعف الجانب النظري، غياب المشغل اللساني.
- تواجه اللغة العربية مجموعة من التحديات في سياق دولي عولمي: ليست التحديات ليست جديدة و إنما متجددة ، فقد تجاوزت تحدي الدرجات التي أثاره بعض الدعاة الاستعاضة في الفصحى بالدارجة،

أما تأثير العولمة: فهي تمثل تحدي لجميع الألسن مقابل الانجليزية، أما السياسية اللسانية وما تقتضيه من تشخيص للواقع فهي على حد علمي لأفكار توجد في أي مكان فهي غائبة كذلك إقليمي.

7- ***الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح:***

- لا يمكن أن تعدد بما قيل عن اللسانيات في زمننا إلا إذا أكثر عدد الذين يقولون ذالك بحيث يجعلنا نتساءل عن حقيقة الأمر ، فالسؤال الثاني سيتكرر بأشكال أو من جوانب مختلفة، و يدل ذلك في نظري على تعجب كل من سئل على عدم انتشار هذا العلم ، ويمكن القول : لا ينتشر العلم في العلوم الجديدة إلا بمرور زمان طويل، مثل اللسانيات التاريخية و الوصفية و ولا يفرض العلم نفسه إلا إذا ظهر العديد من الاختصاصيين فيه، وفوق كل شيء أن يكون التمييز بأصالة التفكير وحدة الأفكار ولا يكون فقط بمجرد نقل وتقليد.
- الجواب عن كيفية جعل العربية فاعلة في محيطها، فهذا متوقف بالدرجة الأولى على القرار السياسي وهو اللجوء إلى اللغات الأجنبية في الميادين ذات الأهمية كالاقتصاد بالإدارة والتعليم العالي ولتفادي ذلك يجب أن تكون العربية موجودة ومستعملة بالفعل في جميع القطاعات وفيما يخص المجامع اللغوية في النهوض بالعربية فهو دور عظيم جدًا، و أسهمت إسهامًا كبيرًا في وضع المصطلحات العلمية وتحقيق التراث ونشره في مجمعي القاهرة و دمشق.

8- ***الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري:***

- لا أحد اليوم يمكن أن يشكك في الدور العام الذي تلعبه اللسانيات في ريادة مناهج البحث وإقامة أصول المعرفة، إن عناصر التقويم الأولى تدعو إلى القول بأن المشكل الأساسي كان هو طغيان الفكر التراثي وعدم الخروج من معطيات القدامى ومناهجهم.
- أضن أن الترجمة لها دور مهم في اللسانيات، شأنها شأن الترجمة في مجالات أخرى، ينبغي أن تقترن بالدقة والجودة فهي تمكن من توطين المعرفة، بل تمكن من خلق لغة جديدة داخل اللغة الهدف، فهي لغة جسر أو لغة ثالثة تتولد عن احتكاك اللغة المنقولة إليها باللغة المنقول منها .
- مشروع الإصلاح اللغوي يجب أن يمر عبر المشروع الثقافي للدولة والنخبة والمجتمع و بدون هذا المشروع لا يمكن أن تتقدم لأن العوائق ستظل قائمة .

9- ***الدكتور مازن الوعر:***

- اللسانيات هي الدراسة العلمية للغات البشرية من خلال لغة كل قوم من الأقوام، وعندما تقول (علمية) نعني بها الملاحظة، ووضع الفرضيات وفحصها والتجريب والدقة والشمولية والموضوعية، وهذه الخصائص هي التي تميز الدراسة اللغوية الحديثة عن القديمة .
- اللسانيات في العالم العربي لها شأن مختلف تمامًا و يتلخص فيما يلي:

الحقيقة : ليس هناك حتى الآن فكر عربي فلسفي ناضج يستطيع أن يعيد هيكلة النظرية اللغوية العربية التراثية، فلا النظرية العربية التراثية قادرة على استيعاب ما كان قد فعله العرب القدماء في المعطيات الحديثة ولا النظرية اللسانية الجديدة قادرة على استيعاب ما كان قد فعله العرب القدامى. و النتيجة أن الدرس اللغوي العربي القديم و الحديث يعاني من أزمة معرفية (ابستملوجيا) لا يمكن أن تعالج الواقع العربي الراهن.

- ملخص القول أن اللسانيات عبارة عن مبادئ وقوانين ومعايير مستنبطة من دراسة اللغات البشرية المتساوية، وهذه المبادئ أكثر دقة و شمولية وعلمية من ذلك التي تخص كل لغة من لغات هذا العالم، ولا يمكن للعربية أن تكون خارجة عن هذا القانون العلمي، اللهم إلا إذا أراد المرء تقديسها وعزلها عن حركة الحضارة الإنسانية.

10- ***الدكتور محمد الأوراغي:***

باختصار شديد لما أخذت اللغة في العصر الحديث على أنها نسق مفتوح يتفاعل مع باقي الأنساق المحيطة له تأتي اللسانيات أن ترتقي إلى مستوى النظرية بالمعنى الدقيق، وعندئذ صار للمعرفة اللسانية استعمالات في ميادين جديدة غير تقليدية الموروثة، إذ حاول تشومسكي أن يجعل من نموذجه اللساني آلة منهجية للكشف في التركيب البنيوي للدماغ البشري

فدخلت المعرفة اللسانية ضمن العلوم الهندسية و ظهر ميدان اللسانيات الحاسوبية وهكذا أحدث اللسانيات تظهر في كل حين مقترنة باسم الميدان الذي توظف فيه حصيلة المعرفة اللغوية المقتصرة بالنظرية اللسانيات المستحدثة .

- تقويم حصيلة البحث اللساني في الثقافة العربية بعد مرور أكثر من نصف قرن:

- إذا نظرنا إلى البحث اللساني العربي الحديث في السياق التاريخي، عبر الموفد في إطار شراكة بين المؤسستين عربية و غربية تتضمنان نفس المشروع العلمي في أحد الميادين اللسانية الثقافية،و في المقابل كثر البحوث من أجل الإطلاع على الثقافة اللسانية الغربية المتداولة في مؤسسات العلوم الإنسانية خاصةً . ومعظم هؤلاء مقتنعون بالأطروحة الأولى التي تتصل باللسان العربي القديم و تدعوا إلى ضرورة القطع مع الماضي .أما الأطروحة الثانية فهي مكملة للسابقة، فتقوم على النفي المطلق لأي حاجة إلى نظرية لسانية جديدة تكون مستمدة من الخصائص النمطية للغة العربية .

11- محمد المدلاوي:

من يتحلى بالموضوعية لا يستطيع أن يشكك في مثل هذه التوقعات و لا أقول النبوءات مقارنة بمكانة اللسانيات و الانجازات الكبيرة التي حققها و اللغة أهم الملكات المميزة للذهن الإنساني، هذه الإنجازات لم تأتي من

فراغ بل من تراكمات أسهمت فيها جنسيات مختلفة، فمن هنا نقول أن اللسانيات علم قديم وحديث في نفس الوقت.

أهم القضايا التي يجب أن ترتكز عليها اللسانيات العربية هي أن تتجاوز الفعلية النرجسية في أن اللغة العربية لا يمكن أن ينصب إلى ذاتها ، ففي هذا الميدان التكوين اللساني لم يشرف بشكل كلي بشروط الإشراف و لكن أشرف على اتجاه اللغة العربية حاملا بحوامل المعرفة بها و بغيرها أطروحة حول دعامات و إبدالات العربية الفصحى .

12- حسن باكلا:

يمكن إضافة أسباب عديدة تعيق تقدم اللسانيات العامة في الوطن العربي منها ظهوره في العالم العربي في بداية القرن العشرين و إرهاصات الحربين العالميتين، و فصل أقسام اللسانيات و الصوتيات عن قسم اللغات المحلية .

المعاجم لها دور كبير في خدمة اللغة لأن الكثير منها ما هو إلا نوع من المسارد اللغوية خاصة متعدد اللغات، ومما ينقص المكتبة العربية المعاجم الأحادية للهجات العربية المختلفة، و ينقصها المعاجم الإلكترونية و التاريخية.

13- محي الدين محسب:

إن البحث في اللغة أخذ مكانا مرموقًا في دائرة الاهتمام الفكري و العلمي، فاللغة هي الثورة الجاذبة، فقد اتجه منظور الحضارة وغيرها حيث كان على اللسانيات أن تقوم بدورها في البحث عن هذه الطبيعة. إذن فاللسانيات تحتل مكانة مركزية في البحوث الابستيمولوجية للمعرفة العلمية الحديثة والمعاصرة.

14- مرتضى جواد باقر:

تشغل اللسانيات موقع الصدارة في العلوم الإنسانية بسبب طريقتها في النظر إلى العلم، حيث مناهج اللسانيات الحديثة لم تأخذ موقعها المناسب، فما زالت غير مألوفة وراسخة.

النهضة إن حدثت فهي تطبع كل شيء بطبعها لو لم يكن هناك نهضة لما رأينا هذه الدقة في الحضارة المتخلفة فيكون البحث متخلف و تكون الحضارة مستهان بها.

15- مصطفى غلفان:

- واقع البحث اللساني العربي يطرح في نظري علامات استفهام معرفية كبرى، وهذا الإشكال اللساني في الثقافة العربية لا علاقة لها باللسانيات كما كان منتظرا منها.
- المغرب فعلا متميز لسانيًا في المحيط العربي، فهناك أسماء معروفة مثل الفاسي الفهري و أحمد المتوكل، و مع ذلك لا بد أن يقترب البحث

اللساني المغربي من واقع اللغة العربية بالرغم من أنها قريبة من دراسة اللغة العربية .

16- نهاد الموسى:

تيارات الدرس اللساني العربي هي أربعة، تتمثل في درس قضايا من القضايا العربية، أيضًا في إتباع النظريات اللسانية في طورها العربي التي تتمثل في مقارنة البحث اللغوي العربي و نظريته الخاصة و في استثمار حصيلة هذه الجهود العلمية العربية .

الفجوة بين العربية و اللغات المتقدمة معلوماتيا كبيرة جدًا، لابد من مراجعات دقيقة وواعية في موضع التقنيات و تسويقها في التجارة العالمية .

17- هادي نصر:

- التنافس بين المناهج اللسانية ليس هو المشكلة في الثقافة العربية، وتاريخ اللسانيات يكشف لنا سلسلة من الجهود التجريبية و إعادة نظر دائمة في المواقف و الآراء .
- اللغة بأهلها لا بنفسها، ومشكلاتها جزء من مشكلات أهلها و ما هم عليه من إبداع و معارف وعلوم، ودور المجامع اللغوية في النهوض بالعربية على مستويات التنظير و الممارسة، و السبل

الكفيلة بترقية العربية مرهون بالانتظار للعربية بوصفها الهوية و التاريخ و المستقبل.

18- حسن خميس الملخ:

- الأصل في العلوم أنها تخفي وراء التخصص الدقيق للعلم، ولأن اللغة كانت الحجر الأساس في انطلاق الثورة اللسانية ، و انطلقوا من أن اللغة ظاهرة بشرية تتجلى بأصوات مختلفة ولا تزال اللسانيات تحمل مفاجآت علمية مذهلة.
- بعد نصف قرن أو أزيد من طرح الرؤى لم تخرج من دائرة الجدل في فهم اللسانيات بل في طرحها في ثلاثة مقاطعات خطيرة: منعطف الرفض، و منعطف القبول و استثمار معطيات لسانية .

الفصل الثاني: مرجعية الكتاب

المبحث الأول: مكتبة الكتاب

المبحث الثاني: المرجعية الثقافية للمؤلف

المبحث الثالث: أسلوب المؤلف

المبحث الأول : مكتبة الكتاب.

من خلال قراءتنا لكتاب « أسئلة اللغة ، أسئلة اللسانيات » وجدنا أن الكاتبين " حافظ اسماعيلي " و " وليد أحمد العناتي " قد ألفوا هذا الكتاب بمجموعة من الإجابات على مجموعة من الأسئلة اللغوية اللسانية، فكتابهم كان عبارة عن حوارات مع دكاترة و علماء لغويين، وهذا ما استنبطناه مما صرحوا به في تقديمهم حيث قالوا « إن حواراتنا تجيء في سياق لساني خالص، يقصد إلى الإجابة عن أسئلة اللسانيات النظرية والتطبيقية، وهي إسهامات يجمع حصيلة البحث اللساني العربي منذ انطلاقاته الأولى وما انتهى إليه حاضره ...»

و من هذا المنطلق نستنتج أن مرجعية الكاتبين كانت شفهية حوارية من لسان العلماء مباشرة، فلم يقيدوا ما قدموه بكتب أو مصادر بل بأسماء اللغويين فقط.

و قد اعتمدوا على أجوبة نخبة من العلماء دون غيرهم، حيث قالوا « أنه جماع ما تفرق من رؤى نخبة من العلماء المسلمين المتميزين في الثقافة العربية من خيروا اللسانيات في بلادها وهؤلاء يمثلون جيل الريادة » نذكر من بين أهم مصادرهم :

الدكتور أحمد العلوي

الدكتور أحمد المتوكل

الدكتور تمام حسان

الدكتور عيد الرحمان الحاج صالح

الدكتور مازن الوعر

الدكتور مبارك حنون

الدكتور مصطفى غلفان

الدكتور هادي نهر

المبحث الثاني: المرجعية الثقافة للمؤلف:

في هذا الجانب نحن بصدد دراسة مرجعيتين ثقافيتين لمؤلفي هذا الكتاب « أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات »، فالمرجعية الثقافية تتضمن أهم عنصر هو التكوين الفكري، ويشتمل التكوين الفكري على سنوات القراءة الأولى،

السفر إلى الخارج، تعلم لغات أخرى ... وغيرها، ***فالتكوين الفكري لحافظ اسماعيلي مر بمراحل :***

بداية أخذ دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، **تخصص لسانيات** بتقدير: مشرف جدا

ثم دبلوم الدراسات المعمقة- تخصص لسانيات (التركيب والدلالة والمعجم) .

ثم بدأ بالتدريس في جامعة ابن زهر بمدينة أغادير – المغرب، حيث درس النحو العربي-فقه اللغة-المدارس اللسانية- نصوص لسانية- المعجم- سوسيو لسانيات- الحِجاج..... وغيرها من المقاييس.

نشر مجموعة من الكتب وهي :

- اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة في 2009م.
- قضايا إبستمولوجية في اللسانيات ،2009م[1].

- اللسانيات التوليدية: من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، بالاشتراك مع الدكتور مصطفى غلفان والدكتور امحمد الملاخ ، 2010م .

ثم أعد مجموعة من كتب و قدم لها من بينها :

- حوار اللغة، حوارات مع الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، سنة 2007م.

[1]- ينظر: آمال بن غزي، ترحيب بالدكتور حافظ اسماعيلي، المرجع السابق.

- أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات في الثقافة العربية :حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية (حوارات مع رواد البحث اللساني في الثقافة العربية الحديثة ، سنة 2009م .

أيضا له مقالات منشورة منها :

- مدخل إلى نظرية التلقي، مجلة علامات في النقد، المجلد العاشر، الجزء 34، 1999.

الدلائلية بين بورس وسوسير، مجلة الفكر العربي المعاصر مجلة محكمة تصدر عن مركز الإنماء القومي، بيروت/ باريس، السنة الثامنة والعشرون، العدد 116-117، خريف- شتاء 2001-2000م[1] .

- اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة: نحو مقاربة إبستمولوجية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، مجلة محكمة تعنى بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، العدد الثاني، ديسمبر 2006م[2].

لديه عدة مشاركات علمية من بينها :

- الكتاب اللساني في الجامعة المغربية: دراسة نقدية، عرض ألقي في أشغال اليوم الدراسي الذي نظمته كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش في موضوع: الكتاب والمكتبة في الجامعة المغربية، يوم 14 أبريل

[1] - ينظر: آمال بن غزي، ترحيب بالدكتور حافظ اسماعيلي،المرجع السابق .

[2] - ينظر: آمال بن غزي، ترحيب بالدكتور حافظ اسماعيلي،المرجع السابق .

2005م.

- واقع البحث اللساني في الثقافة العربية، بحث ألقي في الأيام اللسانية الوطنية التاسعة تحت شعار: عشرون سنة من البحث اللساني المقارن، التي نظمتها جمعية اللسانيات بالمغرب بتعاون مع جامعة محمد الخامس-أكدال، أيام 30-29-28يونيه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية-الرباط.

- ترجمة القرآن عند ابن حزم، عرض ألقي في أشغال الندوة الدولية "النص الديني والترجمة" نظمته كلية الآداب والعلوم الإنسانية أيام 21-23-22مارس 2007م

. ***أيضا*** هو : عضو الجمعية المغربية للسانيات النص وتحليل الخطاب الكاتب العام.

و عضو مجموعة البحث في ابستمولوجا اللسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، بمراكش[1]. وغيرها من الفرق و الجمعيات التي ينتمي إليها الدكتور... .

- ***حكم مجموعة من الأبحاث لمجلات عربية منها :***

- مجلة اللسانيات: مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته يصدرها مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية (الجزائر)؛
- عضو اللجنة العلمية لمجلة مقاربات، مجلة العلوم الإنسانية، دورية محكمة تهتم بالبحث العلمي (المغرب.(

[1] - ينظر: آمال بن غزي، ترحيب بالدكتور حافظ اسماعيلي،المرجع السابق .

- المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلة علمية عالمية محكمة تصدرها جامعة مؤتة (الأردن)[1]

<u>أما التكوين الفكري لوليد أحمد عناني فقد مر أيضًا بمراحل:</u>

بداية بأخذ الدكتور البكالوريوس سنة 1994، في اللغة العربية وآدابها .

ثم أخذ دبلوم أساليب تدريس اللغة العربية، 1996، من معهد تدريب المعلمين .

و الماجستير في اللسانيات التطبيقية (تعليم اللغة العربية)، الأردن .

ثم الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية العربية، الأردن.

ثم شغل منصب مدرس في جامعة الأردن سنة 1998، ثم محاضر متفرغ سنة 2000، ثم أستاذ مساعد سنة 2001، ثم أستاذ مشارك سنة 2002.

متمكن في لغتين هما اللغة العربية واللغة الانجليزية بتقدير ممتاز .

<u>بحوثه العلمية:</u>

لديه 69 بحثًا منشورة في عدة مجلات، من بينها:

- نحو معجم موسوعي لمصطلحات تعليم اللغات الأجنبية، عالم الكتب الحديث.

[1] - ينظر: آمال بن غزي، ترحيب بالدكتور حافظ اسماعيلي،المرجع السابق .

- أثر وسائل التواصل الاجتماعي في اللغة العربية، مجلة الدراسات اللغوية.
- الشباب واللغة، دراسة لسانية اجتماعية، في كتاب " لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة "
- اللسانيات التطبيقية وتعليم الكتابة والإنشاء باللغة الأجنبية، المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها.

ألف أيضًا مجموعة من الكتب من بينها:

العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة العلمية، 2012.

التباين و أثره في تشكيل النظرية اللغوية العربية، وزارة الثقافة الأردنية، 2001.

مهارات اللغة العربية، كتاب مشترك مع أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية ، 2010.

لديه أيضًا مشروعات بحثية قيد الإنجاز و ندوات و مقالات منشورة و كتب محققة وعدة أعمال أخرى في مساره العلمي.

المبحث الثالث: أسلوب المؤلف:

الأسلوب هو « الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفرجات والتراكيب لكلامه »[1]

و قبل أن نبدأ في وصف الأسلوب المعتمد في بناء هذا الكتاب "أسئلة اللغة ، أسئلة اللسانيات " لا بد لنا أن نشير إلى أهم نقطة وهي أن الكتاب مؤلف من طرف كاتبين مختلفين، إضافة إلى ذلك فهو عبارة عن حوارات بين الكاتبين و مجموعة من العلماء اللغويين ، فنجد أنفسنا بصدد تحليل عدة أساليب الأول في أسئلة الكاتبين و الثاني في إجابات اللغويين . فهل نلتمس اختلاف الأساليب في الكتاب أم أن الكتاب مبني على نفس الأسلوب ؟

من خلال قراءتنا للكتاب اتضح لنا أن الأسلوب واحد من بداية الكتاب لنهايته فالكاتبين قد عالجا دراستهما وفق أسلوب محدد و هو أسلوب موضوعي بعيد عن الصنعة اللفظية وهذا ما نسميه بالأسلوب المطلق أو الأسلوب العلمي، فالأسلوب العلمي« يتميز بالوضوح و سطوع البيان و

[1] - الأسلوب Dra. Hj. Rumadani Sagala, M.Ag. Dosen Fakultas، مقال pdfمحمل من موقع https://media.neliti.com ص 2.

رصانة حججه و جماله في سهولة عباراته، و سلامة الذوق في اختيار كلماته ، فألفاظه واضحة و صريحة خالية من الاشتراك .»[1]

فالأسئلة كانت مباشرة وواضحة وحتى الأجوبة كانت دقيقة و موجزة حسب طرح الكاتبان.

و قد اعتمدا أيضًا على التسلسل والتدرج في الحوار من خلال الشرح و التحليل و المناقشة بلغة سهلة أوصلت الفكرة دون عناء.

[1] - الأسلوب Dra. Hj. Rumadani Sagala, M.Ag. Dosen Fakultas، مقال pdfمحمل من موقع https://media.neliti.com ص 3.

الفصل الثالث: دراسة الكتاب

المبحث الأول: أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف

المبحث الثاني: النقد والتقييم

المبحث الأول:أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف:

الموضوع الأساسي لدراسة الدكتور حافظ إسماعيلي علوي و الدكتور وليد أحمد العناتي في كتابهما « أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات » هي جمع أكبر عدد ممكن من الأجوبة عن أسئلتهم الواقفة في مجال اللغة و اللسانيات و ذلك من خلال مجموعة من كبار اللغويين و الدكاترة العرب في هذا المجال .

فقد تركزت معظم أسئلتهم عن واقع اللغة العربية و مستقبلها و عن أهم المشاريع العالقة ، ثم عن علمية اللسانيات و أهميتها و علاقتها باللغة و النحو و تطورها عند العرب و مدى مصداقية البحوث العربية و واقع البحث اللساني في الثقافة العربية، أيضًا حول التعريب و اللسانيات الحاسوبية و الترجمة اللسانية في الثقافة العربية.

إضافة إلى ذلك بحثوا عن اللغة العربية و تحديات عصر العولمة و التنمية البشرية و ووسائل ترقيتها.

من أمثلتنا عن ما ذكرناه سابقًا سؤالهم للدكتور أحمد المتوكل عن التمييز بين المرحلة القديمة، مرحلة الدراسات النحوية و الحديثة، اللسانيات، حيث كانت إجابته كالتالي:

« الفرق هام ومن الوضوح ما لا يتيح مجالاً لمجادل، على هذا الفرق، المرحلتين كأنهما شيء واحد لا يمكن أن يكون إلا خطأً ابستومولوجيا فادحًا، ومن الممكن أن نرجع ذلك الفرق بين الفكر اللغوي القديم و الفكر

اللساني الحديث إلى أربعة محاط: ظروف الإنتاج – الموضوع – الهدف – والمنهج ».

أيضًا ما ذكره الدكتور تمام حسين حول العلاقة بين النحو و اللسانيات حيث قال في محتوى إجابته « التنافس بين المناهج اللسانية قائم عندنا و عند غيرنا، وهو دليل صحة لا تعاني به ثقافة ما ومن مظاهره التنافس الإيجابي والقطيعة السلبية، وهي دليل الهروب من المنافسة ، النحو لا يساوي اللسانيات، والتراث العربي لا يساوي اللسانيات، هذا الصراع يأتي من خارج مجتمع اللسانيين، وهو صراع بين الجهل والمعرفة» .

أما إجابة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح حول انتشار و تطور اللسانيات فقال:

« ... يدل ذلك في نظري على تعجب كل من سئل على عدم انتشار هذا العلم ، ويمكن القول : لا ينتشر العلم في العلوم الجديدة إلا بمرور زمان طويل، مثل اللسانيات التاريخية و الوصفية و ولا يفرض العلم نفسه إلا إذا ظهر العديد من الاختصاصيين فيه، وفوق كل شيء أن يكون التمييز بأصالة التفكير وحدة الأفكار ولا يكون فقط بمجرد نقل وتقليد...»

و الدكتور داوود عبده الذي لخص لنا علم اللسانيات في قوله: « ملخص القول أن اللسانيات عبارة عن مبادئ وقوانين ومعايير مستنبطة من دراسة اللغات البشرية المتساوية، وهذه المبادئ أكثر دقة و شمولية وعلمية من ذلك التي تخص كل لغة من لغات هذا العالم، ولا يمكن للعربية أن تكون

خارجة عن هذا القانون العلمي، اللهم إلا إذا أراد المرء تقديسها وعزلها عن حركة الحضارة الإنسانية » .

يمكننا القول من خلال هذه الأجوبة و غيرها مما ذكرناه في – الفصل الأول، تلخيص الكتاب – أن الدكتورين «حافظ إسماعيلي علوي و وليد أحمد العناتي»، قد استطاعا من خلال كتابهم أن يوفقا في جمع أهم العناصر و الأساسيات من مرجعية أهم الدكاترة و العلماء اللغويين العرب في مجال اللغة واللسانيات، و أخذوا حيزًا مهما لمؤلفهم كمرجع أساسي للطلبة و الباحثين في هذا المجال.

المبحث الثاني: النقد و التقييم:

من خلال قراءتي و دراستي المحدودة لكتاب الدكتور حافظ إسماعيلي علوي و الدكتور وليد أحمد العناتي أثارت انتباهي بعض الملاحظات منها ما هي له ومنها ما هي عليه ، ويمكنني تصنيفها في النقاط التالية:

- يعتبر كتاب أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات من أهم المراجع في مجال الدراسات اللغوية و اللسانية الحديثة للباحثين و الطلبة.

- اعتمد الكاتبين توثيق جديد مغاير لما هو المعتمد في البحوث العلمية، فقد كان توثيقًا مباشرًا من حوارات مع اللغويين العرب .
- أسلوبهم في طرح الأسئلة سلس وواضح بعيد عن الصنعة اللفظية و التعقيد.
- يلاحظ على الكاتبين التكرار في الأسئلة ، رغم لأنها تؤدي إلى نفس الإجابات من طرف الدكاترة .
- كما يؤخذ على الباحثين عدم وضع خلاصة أو خاتمة يذكران فيها أهم العناصر و الأساسيات المستخلصة من هذا الحوار .

خاتمة

و في الختام نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال قراءتنا للكتاب :

- أن اللغة الوسيلة التي يستخدمها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار.
- أن اللسانيات هي الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع .فهي دراسة اللسان البشري تتميز بالعلمية و الموضوعية.
- أن اللسانيات والعلوم الإنسانية لن تتطور إلى كائن جديد إلا بعد اشتغال الإنسان الحامل للطاقة لا بالمتخيل الوهمي الذي لا يحيى ولا يموت.
- التنافس بين المناهج اللسانية قائم عندنا و عند غيرنا، وهو دليل صحة لا تعاني به ثقافة ما ومن مظاهره التنافس الإيجابي والقطيعة السلبية.
- الترجمة لها دور مهم في اللسانيات، شأنها شأن الترجمة في مجالات أخرى.
- أن اللسانيات عبارة عن مبادئ وقوانين ومعايير مستنبطة من دراسة اللغات البشرية المتساوية، وهذه المبادئ أكثر دقة و شمولية وعلمية من ذلك التي تخص كل لغة من لغات هذا العالم.
- واقع البحث اللساني العربي يطرح في نظري علامات استفهام معرفية كبرى، وهذا الإشكال اللساني في الثقافة العربية لا علاقة لها باللسانيات كما كان منتظرا منها.

- هذه هي أهم النقاط التي استنتجناها من خلال قراءتنا للكتاب و التي رأينا أنها تشمل ما أراد الكاتب الوصول إليه.

قائمة المصادر والمراجع

➢ ***المعاجم:***

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
2. الجوهرة إسماعيل بن حمادة ، الصحاح ،ج2،تج خليل مؤمن ،دار المعرفة للطباعة ،بيروت لبنان،ط2008،3،مادة لَسَنَ.
3. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1994م.
4. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، قاموس المحيط، دار الحديث – القاهرة- دط، دت، مادة "لغا"

➢ ***الكتب العربية :***

5. أحمد حساني،مباحث في اللسانيات ،ط1،2007.
6. الجوهرة إسماعيل بن حمادة ، الصحاح ،ج2،تج خليل مؤمن ،دار المعرفة للطباعة ،بيروت لبنان،ط2008،3،مادة لَسَنَ.
7. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، سنة 2005.
8. عمران جاسم الجبوري وآخرون،المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية،دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط2، سنة 2014 م -1435ه.
9. عمران ابن جني أبو الفتح عثمان ،الخصائص، تحقيق محمد علي النجار،الهيئة المصرية العام للكتاب، ج1،ط3.

10. الرازي زين الدين محمد مختار، الصحاح/تح،جمزة فتح الله ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط3 ،2009.

➢ ***الكتب المترجمة***

11. فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة ، تعريب،صالح القرمادي محمد الشاوش، الدار العربية للكتاب،1985،دط .

➢ ***المواقع الإلكترونية:***

12. الأسلوب Dra. Hj. Rumadani Sagala, M.Ag. Dosen Fakultas، مقال pdfمحمل من موقع https://media.neliti.com .

13. آمال بن غزي، ترحيب بالدكتور حافظ اسماعيلي، منتديات تخاطب ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين والفلاسفة، الإثنين 29 مارس 2010 -16:46 ، www.takhatub.ahlamontada.com .

14. وليد العناتي، سيرة وليد العناتي، 2018، www.academia.edu.

فهرس المحتويات

الموضوع.....الصفحة

شكـر

إهـداء

مقـدمـة .....أ-د

المدخل التمهيدي: المفاهيم والمصطلحات .....2-9.

الفصل الأول: تقدمة للكتاب 10-32

المبحث الأول: بطاقة للكتاب.....11

المبحث الثاني: نبذة عن المؤلف.....12-15

المبحث الثالث: ملخص الكتاب 15-32

الفصل الثاني: مرجعية الكتاب.....33-43

المبحث الأول: مكتبة الكتاب 34-35

المبحث الثاني: المرجعية الثقافية للكاتب.....35-41

المبحث الثالث: أسلوب المؤلف.....42-43

الفصل الثالث: دراسة للكتاب 44-48

المبحث الأول: أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف.....45-47

المبحث الثاني: النقد والتقييم 47-48

الخاتمة 50-51

قائمة المصادر والمراجع..... 53-54

فهرس المحتويات 56